@ 220 @ (^ فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر ا فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن ا يحب المقسطين (9) إنما المؤمنون إخوة) * * * * * * إلى الحق أولا بالكلام ، ثم يترقى درجة درجة إلى أن يبلغ القتال ، وهو معنى قوله تعالى : (^ فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر ا) أي : ترجع إلى أمر ا . .

وقوله : (^ فإن فاءت) أي : رجعت ، ومعناه : انقادت للحق . .

وقوله : (^ فأصلحوا بينهما بالعدل) أي : بالحق . .

وقوله : (^ وأقسطوا) أي : وأعدلوا . .

وقوله : (^ إن ا يحب المقسطين) أي : العادلين ، وفي الخبر عن النبي أنه قال : ' المقسطون يوم القيامة عن يمين الرحمن ، قيل : ومن هم يا رسول ا ؟ قال : الذين عدلوا في حكمهم لأنفسهم وأهليهم وما ولوا ' . .

قوله تعالى : (^ إنما المؤمنون إخوة) أي : في التوالي والتعاضد والتراحم ، وهو في معنى قوله تعالى : (^ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) . وروي عن النبي أنه قال : ' المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ' . وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : ' المؤمنون كنفس واحدة ، إذا اشتكى بعضه تداعى سائره للحمى والسهر ' . .

وقد ثبت برواية ابن عمر أن النبي قل : ' المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا